العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية للأبناء والتمرد في مرحلة الطفولة

آية عبد الفتاح أحمد أبو سمرة[١]– محمد رزق البحيري [٢]– إيمان صابر شاهين[٣]
١) طالبة دراسات عليا، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٣) كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين

المستخلص

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، فالمنهج الوصفي للكشف عن العلاقة الارتباطية بين إساءة المعاملة الوالدية والتمرد لدى عينة من الأطفال، والمقارنة لبيان الفروق في كل من التمرد وإساءة المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين بين الذكور والإناث من الأطفال، وذلك بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات عينة الدراسة من الأطفال علي مقياسي التمرد للأطفال وإساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال. والكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس التمرد للأطفال. والكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال. ولتحقيق ذلك اعتمدت على مقياس التمرد عند الأطفال. مقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الوالدين. مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود ارتباط دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال علي مقياسي التمرد للأطفال وإساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال. وجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس التمرد للأطفال. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال (الإساءة النفسية، والإساءة الجسدية، والإهمال، والدرجة الكلية)،وذلك في اتجاه الأطفال الذكور. وأوصت الدراسة. بنشر إحصائيات ربع سنوية حول موضوع الإساءة إلى الأطفال على مستوى الجمهورية والمحافظات.
الكلمات الدالة: إساءة المعاملة الوالدية – التمرد– مرحلة الطفولة.

مقدمة

مما لاشك فيه، أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو لشخصية الطفل وتوافقه النفسي، ولاسيما السنوات الأولى من عمر الطفل، إذ تعد هذه المرحلة الأكثر تأثيراً والأقل مقاومة في تكوين الخصائص النفسية والعقلية والاجتماعية للطفل، وذلك لتميز هذه المرحلة بطبيعتها المحددة والتي تتسم بالضعف واعتمادها على الكبار في توافر احتياجاتها الضرورية من هذه الحياة، الأمر الذي قد يقود الآباء والمربون من حولهم في تلبية جميع ما يحتاجونه من رعاية واهتمام.

ويواجه الأطفال أثناء نموهم بعض المشكلات التي تؤثر على عملية النمو وبناء شخصيتهم السوية، فقد أظهرت العديد من الدراسات النفسية مدى تأثير هذه المشكلة في ظهور الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية في حياة الطفل ، كما يتأثر سلوك الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية بالثقافة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه والذي يشمل القوانين والأعراف والعادات والتقاليد والمعارف والتكنولوجيا.(الباوي، ٢٠١٣، ٢٦٠)

ففي الآونة الأخيرة أصبح هناك اهتمام دولي بالطفولة، حيث أصبح يقاس تقدم المجتمع باهتمامه بتلك الفئة وأصبحت الطفولة تحتل اليوم مكانه في الخطط القومية والدولية، وقد بدأت الدول المتقدمة تعطى اهتماماً متزايداً بقضايا الطفولة ومشكلاتهم، خاصة بعد زيادة معدلات إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم من جانب الآباء، ولازالت هذه القضية مستمرة ومتجددة في ضوء التطورات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها العالم.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وتعد أساليب معاملة الوالدين للطفل بمثابة المرآة التي تتضمن أحكاماً عن قيمة ومكانة الطفل داخل الأسرة، إن إحساس الطفل بقيمته مرتبطاً بمدى شعوره بالثقة، حيث يدعم هذه الأحاسيس سلوك الوالدين تجاه طفلهم، فكلما ازداد إحساس الطفل بقيمته وأهميته في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه كلما دعم هذا من ثقته بنفسه ومن قدرته على الاعتماد عليه. وعلى العكس من ذلك قد نجد الأسر التي يتسم فيها الوالدين بالسيطرة والتحكم، تهيئ جواً أسرياً مشحوناً بالضغوط، الأمر الذي يؤدي إلى الإخفاق في إتمام عملية التواصل بين الطفل ووالديه، ومن ثم مزيداً من المعوقات للنمو الطبيعي للطفل.(النحاس& سليمان، ٢٠٠٨،١٦١).

إشكالية البحث

تؤدي البيئة الاجتماعية والنفسية المحيطة بالأطفال دوراً هاماً وفاعلاً في إعدادهم للحياة الاجتماعية الفاعلة عن طريق تزويدهم بقيم المجتمع واتجاهاته، فضلاً عن المعارف والمهارات اللازمة من أجل استمرار توافقهم بصورة إيجابية في الحياة الاجتماعية. فالأسرة هي الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع لتلبية دوافع الطفل، والمدرسة هي المكان الذي يقوم بتنشئته وتربيته اجتماعياً، والمكون الأساسي لشخصيته، فإليها يعود حسن توافق الطفل أو عدمه مع المحيط الذي يعيش فيه إذ عن طريقها يتعلم الطفل أنماط السلوك التي يتبعها في حياته والتي تساعده على تحقيق توافقه.(محرز،٢٠٠٣، ٤٥)

فضعف الاتساق في أساليب المعاملة الوالدية يعد سببا لممارسة الأطفال للسلوك غير السوي، وإن أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في الرفض والإهمال وعدم المبالاة يرتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال.(Gerie &Dana,1993, 25)

ومما لا شك فيه أن دور الوالدين في حياة الطفل من حيث تربيته وحسن توجيهه من العوامل المساعدة في نمو شخصية الطفل نمواً سوياً، وبالرغم من تنوع أساليب التنشئة الوالدية إلا إن نوع العلاقة بين الطفل ووالديه تعد دعامة قوية لبناء صرح نفسي له، وقد تتأثر اتجاهات الآباء نحو أبنائهم بعدة عوامل وقد تتغير لتكون استجاباتهم نحو سلوك أبنائهم إما بالقبول أو الرفض.(الحوسني،٢٠٠٦،٣١).

وعلى الصعيد العالمي، تشير التقديرات إلى أن عدداً يصل إلى مليار طفل في المرحلة العمرية ٢–١٧ عاماً تعرّضوا لعنف بدني أو جنسي أو وجداني أو عانوا من الإهمال في العام الماضي، حيث أشار التقرير أن العنف ضد الأطفال يشمل جميع أشكال العنف من هم دون الثامنة عشرة من العمر، سواء كانت تُرتكَب من الأبوين أو غيرهما من مقدّمي الرعاية أو الأقران أو الشركاء العاطفيين.(منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٢)

كما تبين تأثير إساءة المعاملة للأطفال على جميع جوانب شخصيتهم الجسمية والاجتماعية والانفعالية والتحصيل الدراسي، كما قد يكون لها تأثيرات طويلة المدى تستمر مع الفرد في مراحل حياتية أخرى كمرحلة المراهقة أو الرشد، وظهور بعض الاضطرابات السلوكية كالتبول الإرادي والسلبية والانعزال، ونوبات الغضب، والعناد، والتمرد. (Garbarino&Eck-Enrode:1997)

وقد يؤدي التمرد أحياناً إلى الاكتئاب، كما أن التعبير المفرط عن العواطف غالباً ما يكون مثيراً قوياً للقلق العاطفي فكثيرا ما يفهم أن تصرفات الأطفال تشكل عصياناً ومع ذلك لا يتوقفون عن سلوكهم المتمرد. (حنفي، ٢٠١٢، ١٨)

الترقيم الدولي ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636–3178

ومما سبق عرضة فأن سلوك التمرد لدى الأطفال مؤشر على صحه الطفل النفسية والفكرية وتطور شخصيته ويصبح جانب إيجابي عند تطويره وتوجيهه بالطرق الصحيحة ولكنه يظل سلبي في حاله التمرد المطلق، وقد انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة التمرد السلبي وهو من الظواهر الخطيرة التي تعود بالضرر على الطفل ذاته وأسرته ومجتمعه، وتعد بيئة التنشئة التي تربي فيها الطفل هي العامل الرئيسي في ظهور سلوكياته والتي منها التمرد فيصبح رافضاً لأوامر الوالدين وخارجاً عن العادات و تقاليد المجتمع الذى يعيش فيه، ويتمرد أيضاً على الحياة المدرسية فيخالف قوانينها سواء من حيث الالتزام بالحضور أو عمل الواجبات وغيرها من الكثير من مظاهر التمرد عند الأطفال ولكنها أمور لا تحدث بمحض الصدفة ، بل إنها نتاج مجموعه من الأسباب والدوافع التي ساعدت في ظهورها، ومن هنا أمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي" ما العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية للأبناء والتمرد في مرحلة الطفولة؟".

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من أهمية موضوعه، وترتبط أهمية هذا البحث بالهدف منه بالكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية للأبناء والتمرد في مرحلة الطفولة، ويمكن إيضاح أهمية الدراسة في بعديها النظري والتطبيقي على النحو التالي:

الأهمية نظرية:

أ. المساهمة المتواضعة من قبل الباحثة في توسيع المعرفة حول الأساليب التي يتبعها الإباء والأمهات في تربية أطفالهم وتنشئتهم، وأثرها في نموهم وتوافقهم داخل الأسرة وخارجها.

ب. قد تفيد الوالدين بالتعرف على إدراك أبنائهم لمعاملة الوالدين وبالتالي اقتراح تلك الأساليب الوالدية التي قد يكون في تبنى الآباء لها ما قد يساعد في زيادة التوافق النفسي والبيئي لدى الأبناء.

ج. قد يتوصل البحث لمجموعة نتائج مهمة تفيد المتخصصين في مجال البحث لمعرفة جوانب القوة والضعف في أساليب المعاملة الوالدية للأطفال.

د. قد تسهم الدراسة في الإثراء العلمي فيما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية للأطفال.

أهميَّة تطبيقية:

أ. يسعى البحث لتوفير نتائج عن علاقة إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد والاستفادة من هذه النتائج في توحيه بعض التوصيات التي توجه الوالدين نحو أساليب تنشئة إيجابية للحد من مشكله تمرد الأطفال.

ب. خطورة إساءة المعاملة الوالدية للأطفال وما ينتج عنها من مشكلات سلوكية وذلك ما أشارت إليه العديد من المؤتمرات المنعقدة من أجل حماية الطفل.

ج. تبصير الوالدين بأهمية تبنى أساليب معاملة سوية لتحقيق المساندة الضرورية لأبنائهم.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أهداف البحث

يهدف البحث إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية للأبناء والتمرد في مرحلة الطفولة، ويعد ذلك هو الهدف الرئيسى والذى تتبثق منه عدة أهداف فرعية:

١-الكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات عينة البحث من الأطفال علي مقياسي التمرد للأطفال و إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال.

٢-الكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس التمرد للأطفال.

٣-الكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال.

مصطلحات البحث

تحددت المصطلحات الأساسية للبحث على النحو التالي:

(١) مصطلح "إساءة المعاملة الوالدية":

تعرف إساءة المعاملة الوالدية بأنها " كل طفل تحت سن الثامنة يتعرض للجروح الجسمية، أو العقلية، أو الاعتداء الجنسي والإهمال ،أو إساءة معاملته من الشخص المسؤول عن رعايته بحيث يؤدى إلى الأضرار بالطفل أو التهديد بصحته وسعادته.(محمد، ٢٠١٣، ٣١)

كما عرفت بأنها " إساءة معاملة الطفل من قبل المسؤول عن رعايته والتي تتمثل في الإساءة الجسمية، أو العقلية، أو الإساءة النفسية، أو الاستغلال الجنسي، أو الإهمال العلاجي، أو الأضرار بصحة الطفل، أو رفاهيته، وعرفت جمعية منع وإساءة معاملة الأطفال NCCANعام ١٩٩٦ أن إساءة معاملة الطفل وإهماله هي أي سلوك من جانب الوالد أو القائم على رعايته والذي ينجم عنه أذى بدنى ونفسي وانفعال حقيقي وربما ينتج عنه الوفاة. (إسماعيل،٢٠٠١، ٢٧١)

كما عرفت بأنها "استخدام العقوبة النفسية أو البدنية أو النفسية من جانب الوالدين أو أحدهما للأطفال القصر سواء كان ذلك عن طريق العقوبة البدنية والضرب المبرح، أو من خلال السخرية والإهانة المستمرة للطفل أو من خلال إهمال رعايته وعدم توفير احتياجاته الصحية أو الجسمية والاجتماعية الأساسية أو من خلال استغلالهم من جانب القائمين على رعايتهم وتكليفهم بأعمال تفوق طاقتهم". (بن عبد الله، ٢٠٠٠، ٩٢)

أو أنها " كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نموا كاملا سواء كان في صورة متعمدة أو غير متعمدة من قبل القائمين على أمر تنشئته، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدني، أو العمالة المبكرة، أو ممارسة سلوكيات، أو اتخاذ إجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة التربوية والنفسية والانفعالية الاجتماعية، أو توفير الفرص المناسبة لنموه نموا سليما".(عبد الغفار& الاشوال،١٩٩٧، ٧٥)

كما يشار إلى مفهوم الإساءة الوالدية على أنه "سلوك التدخل أو عدم التدخل من قبل الآباء أو القائمين على رعاية الأطفال يؤدى إلى حدوث إصابات وجروح جسمية أو يترك آثار نفسية سيئة على الأطفال تعيق نموهم النفسي وتؤثر على شخصيتهم تأثيرا سالباً".(السيد،١٩٩٣، ١٤)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ويمكن تعريف مصطلح " الإساءة الوالدية " إجرائياً وفق هذه الدراسة على النحو التالي:

بأنه مجموعة الدرجات الكلية على مقياس إساءة المعاملة الوالدية، والتي تمثل شكلاً من إشكال العنف الذي يصدر من الوالدين ضد أبنائهم ينجم عنه ضرر وإساءة تتمثل في الإساءة الجسدية كالضرب، جروح، كسور، والإساءة النفسية: وتتمثل في عبارات الرفض، وإثارة الألم النفسي، والإهمال في المأكل والملبس والعلاج والتعليم والنظافة.

(٢) مصطلح "التمرد":

يعرف التمرد على أنه "رغبة الطفل في التحرر من القيود والخروج على السلطة برموزها المختلفة سواء كانت تلك السلطة في الوالدين أو المدرسة أو القوانين السائدة في المجتمع ، كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه وبالتالي تظهر لديه سلوكيات عناد وتحدى وعدوان اتجاه الآخرين، وقد يأخذ اتجاهاً سلبياً لهدم المجتمع أو أتجاهاً إيجابياً لتطوير المجتمع، ويحاول من خلال ذلك أن تكون له حرية التحكم الذاتي في السلوك"، **أو أنه**" العصيان وعدم الإذعان لمطالب الكبار وأيضاً القيام بما يطلبه الأب أو الأم في الوقت الذي ينبغي أن يعمل فيه".(عنانى،١٤،٢٠٠٥)

كما عرف التمرد بأنه " ردة الفعل التي يظهرها الأفراد اتجاه الآباء متمثلة في مخالفه الأنظمة وكسرها وهو تعبير عن التنافس والغيرة والعداوة التي يحملها الأفراد أتجاه الإباء أو من يمثلون السلطة".(جبار، ٢٠١٧، ٤٧) .

كما يعرف التمرد بأنه " قوة فكرية انفعالية تنتج عندما تتناقص حرية الفرد الشخصية أو تهدد بالإلغاء، وهذه الحالة الانفعالية تبحث عن استعادة السلوكيات المهددة محدثه سلوكا تعويضا أو تصحيحا يمكن التعبير عنه، أما سلوكياً أو إدراكياً أو عاطفياً من خلال ممارسة بعض التصرفات المحظورة اجتماعياً.(بشير، ٢٠١٢، ٨١)

كما عرف بأنه "الرفض بكل ما يوجه إلى الفرد من فعل أو قول ومقاومته، وقد يكون الرفض بواسطة الفرد نفسه أو عن طريق تحريض الآخرين أو عن طريق الوسائل الإعلامية والإلكترونية".(محمود، ص ٢٠١٦، ٤٥)

أو أنه " قوى دافعية سلوكياً أو إدراكياً أو عاطفياً تنشأ لدى الفرد للدفاع عن تقييد حريته أو تهددها بالإزالة، حيث يصاب الفرد بالإحباط وغضب عند العجز عن التعبير عن آرائه أو تقييد حريته الفكرية والسلوكية مما ينشأ لدية عدم القدرة على التكييف وردود أفعال عنيفة اتجاه الأفراد أصحاب السلطة والأشياء المحيطة به، ويتسم سلوكهم بالعنف وعدم الانضباط ورفض القوانين واللوائح ومقاومة السلطة بكافة رموزها حتى وإن كان هذا ضد مصلحتهم .(حفنى،٤٧،٢٠٢١)

ويمكن تعريف مصطلح " التمرد " إجرائياً وفق هذه الدراسة على النحو التالي:

يعرف التمرد إجرائياً بأنه "الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس التمرد، وذلك من خلال مؤشرات شعور الطفل بالرفض ومخالفة أنظمة السلطة المتمثلة في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع نتيجة لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية مما يترتب على ذلك شعور يتصف بالعداء والكراهية لكل ما عرف في المجتمع من قيم وعادات ونظم" .

البحوث ودراسات السابقة

تناولت الباحثة الدراسات السابقة وذلك من خلال محورين المحور الأول يتناول الدراسات التي تناولت إساءة المعاملة الوالدية، أما المحور الثاني فيشير إلى الدراسات التي تناولت التمرد عند الأطفال، ويمكن تناولهما على النحو التالي:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

(أ) دراسات تناولت إساءة المعاملة الوالدية:

هدفت دراسة كل من RODGERS& Laffaye& Dresselhous "2004" إلى تحديد مدى إسهام خمسة أنماط من أنماط الإساءة الجنسية والبدنية والانفعالية والإهمال في السلوك السوى للراشدين من خلال تعرضهم لأنماط الإساءة في مرحلة الطفولة، وتمثلت عينة الدراسة من (٢٢١) مفردة وتطبق مقياس صدمة الطفولة لتقدير التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة، ومقياس لتقويم السلوك السوى، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الإساءة الجنسية والبدنية تتنبأ بالفأل السيء لبعض الأمراض، بالإضافة إلى أن النساء اللاتي تعرضن لأنماط من الإساءة في مرحلة الطفولة كُن أكثر عُرضة للتعود على تعاطى المسكرات وعلى ممارسة سلوك جنسي المنحرف خلال مرحلة الرشد.

وهدفت دراسة كل من السعدون& الضامن "٢٠٠٧" للكشف عن الإساءة النفسية الوالدية من وجهه نظر طلبة الصف الثاني عشر وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ومتغيرات أخرى في مدارس محافظة مسقط، كما تناولت الإساءة النفسية للأطفال وعلاقتها بنوع الطفل ومستوى تعليم الوالدين وحجم الأسرة وترتيب الطفل داخل الأسرة ومرتكب الإساءة النفسية، وتكونت عينه الدراسة من (٤٠١) طفل، وكانت أهم نتائجها وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التحصيل الدراسي وبين الإساءة النفسية الوالدية، وأن كلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما كان لدى الطفل فرصة أكبر لتعرضه للإساءة.

وتناولت دراسة أحمد "٢٠١٣" إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالمخاوف المرضية في المرحلة العمرية من (١٥–١٨) سنة، وتكونت العينة من (٦٥) تلميذاً من ذوي صعوبات تعلم تراوحت أعمارهم ما بين (٩–١١) عامًا، وتم استخدام مقياس وكسلر للذكاء، وبعض الاستبيانات لقياس المسؤولية الاجتماعية والنمو اللغوي والحركي والتوافق المنزلي طبقت علي الآباء، وبينت النتائج أن الذكاء والمسؤولية الاجتماعية يفسران التباين في التحصيل الدراسي.

كما تناولت دراسة إسكندر "٢٠١٤" إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالكذب لدى عينة من الأبناء في المرحلة العمرية (١٢– ١٥) سنة واستخدمت مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين، كما استعانت الدراسة باستمارة تحديد المستوى الاجتماعي الثقافي للوالدين، وتكونت العينة من (٣٠٠) تلميذ وتلميذة أعمارهم من (١٢–١٥) سنة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب ومقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأب)، كما يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب ومقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأم)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور، الإناث) على مقياس الكذب لصالح الذكور.

كما هدفت دراسة كل من إسماعيل، خليل، العطار"٢٠١٨" بدراسة خبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة وعلاقتها باضطرابي الشخصية: السادية والمضادة للمجتمع لدى جناح الأحداث، واستعانت الباحثة بمقياسي خبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجها وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس خبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة واضطرابي الشخصية (السادية والمضادة للمجتمع) لدى جناح الأحداث.

وتناولت دراسة كل من الشحات& الصوان& حسن& إبراهيم "٢٠٢٢" خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من (٣٠٩) مراهقا ومراهقة من

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

طلاب الثانوية العامة، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، واستخدمت الدراسة مقياس إساءة معاملة المراهقين، ومقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وفق معايير الدليل التشخيصي PCL-5، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإساءة وآثارها واضطراب ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وأنبأت بعض الإساءة (الإساءة النفسية- الإساءة البدنية- الإساءة الجنسية- الإهمال ومشاهدة الإساءة من الأب، والإساءة الجنسية من الأم) دون غيرها بضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ذكور والإناث في إساءة المعاملة.

(ب) دراسات تناولت التمرد لدى الأطفال:

تناولت دراسة كل من عبد الرازق& العبادي "**٢٠١٢**" عن التمرد النفسي لدى المراهقين من (١٣-١٧) سنة بهدف التعرف على درجة التمرد النفسي لدى المراهقين تبعاً لمتغيري العمر والجنس ودلالة الفروق بحسب هذين المتغيرين. وقد شملت عينة البحث (٥٠٠) مراهقاً اختيروا من المدارس الثانوية في محافظة ديالي بمدينة بعقوبة المركز بأعمار (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) سنة، وبواقع (١٠٠) مراهقاً لكل فئة عمرية. وقد أعدت الدراسة أداة لقياس التمرد النفسي تكونت من (٣٦) فقرة، واستخرجت الدراسة الخصائص السيكو مترية للأداة. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: لم يصل المراهقون في مستوى تمردهم النفسي إلى المتوسط النظري. ليس لمتغير الجنس أثر في التمرد النفسي. وخرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

هدفت دراسة بشير"**٢٠١٢**" إلى معرفة العلاقة بين التمرد وأسالب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغز، بحيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، مستعينة بمقياس للتمرد ومقياس لأساليب المعاملة الوالدية، وبعد تطبيق المقياس على عينة بلغ قوامها(٦١٧) طالباً وطالبة، منهم(٢٧٩) طالباً، و(٣٣٨) طالبة، وكان أهم ما توصلت إلية الدراسة النتائج التالية: وجود تباين كبير وملحوظ في استجابات أفراد العينة التي بتبعها الوالدان كما يدركها الأبناء، وكان هذا التباين لصالح أسلوب الإرشاد والتوجيه، كما يوجد علاقة ارتباط موجب دالة إحصائياً بين أسلوب النبذ والإهمال، وبين التمرد لدي العينة بأبعادها ودرجتها الكلية، كذلك وجود علاقة ارتباط موجب دالة إحصائياً بين أسلوب القسوة وإثاره النفسي، وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكلية.

وبحثت دراسة كل من Baddington & McDermott "**٢٠١٢**" إمكانية توقع مقاومة الإدمان والحشيش وعلاقتهما بالتمرد النفسي لدى عينة تبلغ (١١٣) طالب جامعي في بريطانيا، ومن أدواتها مقياس McDermott (1987) للتمرد، وتوصلت نتائجها إلى أن استعمال الحشيش بكثرة يضعف المقاومة. وأن الفرد يتمرد حينا يشعر أنه بحاجه إلى الحرية وعدم تقييد حركته.

هدفت دراسة كل منAbd-Elradi & Amer& Mohamed "**٢٠٢١**" إلى فحص العلاقة بين التمرد النفسي وقابلية الإيحاء لدى أطفال الأحياء العشوائية وكشف الفروق بين أطفال العشوائيات وأطفال المناطق المخططة في كل من التمرد النفسي وقابلية الإيحاء. الطريقة والإجراءات: استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) فتى وفتاة من العشوائيات و(٥٠) فتى وفتاة من المناطق المخططة بمتوسط عمر (١٠-١٨٠)، أكملوا مقياس التمرد النفسي، ومقياس الإيحاء، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التمرد النفسي للأطفال وقابلية الإيحاء للأطفال. كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال العشوائيات وأطفال المناطق المخططة على مقياس التمرد النفسي للأطفال لصالح الأطفال. من

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الأطفال في العشوائيات، فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال من المناطق العشوائية والأطفال من المناطق المخططة على مقياس الإيحاء للأطفال، وتفضيل الأطفال في المناطق العشوائية.

– **التعقيب العام على الدراسات السابقة:** تعد الدراسات السابقة من الركائز الهامة التي رجع إليها البحث الحالي لما فيها من طرقة وإحداث وأساليب ارتبط بها البحث الحالي، ولقد لوحظ وجود قلة للأبحاث والدراسات التي تتشابه مع دراستنا الحالية والتي ألقت الضوء بشكل كامل على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد لدى الأطفال، حيث تناولت معظم الدراسات جانب واحد أو جانبين من جوانب دراستنا. فقد تناولت أحد الدراسات متغير التمرد لوضع برامج واستراتيجيات للحد من سلوك التمرد. كما تبين الفروق الدالة إحصائيا لمتغير التمرد النفسي والجنس ما بين ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين الإناث والذكور في درجة التمرد النفسي. كما أن التباين في وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التمرد وأبعاد إساءة المعاملة الوالدية (الجسمية والنفسية والإهمال والجنس). كما اعتمدت الدراسات التي تناولت العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية والتمرد لدى الأطفال على المنهج الوصفي الارتباطي.

الإطار النظري للبحث

– النظريات المفسرة لإساءة المعاملة الوالدية والتمرد:

(١) نظرية التحليل النفسي"Psycho Analysis Theory"

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أقدم النظريات التي حاولت تفسير طبيعة الإنسان والعصاب والأمراض النفسية والشخصية الإنسانية ككل، حيث انطلق فرويد من مقولتين هما الجنس والعدوان واعتبرهما الأسباب المسئولة عن عدم التكيف والاضطرابات النفسية، حيث برى فرويد أن الإنسان عدواني وشهواني، فركزت النظرية على اللاشعور في حياة الإنسان وعلى تحويل الأفكار والعواطف اللاشعورية إلى شعورية لكى يعيها ويعدلها، كما ركزت على أثر الغرائز في السلوك الإنساني خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الإنسان وهى ما يسميها خبرات الطفولة (المصري& الشقيرات، ٢٠٠٠،٦١).

ويرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي في تفسيرهم لظاهرة الإساءة أن جذور كل مظاهر الإساءة لا ترجع إلى أبعاد اقتصادية أو ظروف الحياة الاجتماعية بقدر ما ترجع إلى مشكلات في العالم الداخلي الذاتي للفرد. فيرى فرويد على سبيل المثال أن طاقة الليبيدو هي الينبوع الأول في توجيه السلوك كله وأن انحرافه هو الذى يسبب الخلل النفسي الذى يمثل جزء منه في مظاهر الحساسية والعدوان الشديد، ويعتقد " أدلر" وهو أحد المنشقين على فرويد أن مسالة الليبيدو التي يتحدث عنها فرويد وكذلك الميول الجنسية إن هي إلا ملحقات تتعلق بفكرة أساسية عند "أدلر" وهى " إرادة القوة " Will to Power والتي تكون غاية وراء كل سلوك يقوم به الفرد لاسيما العدوان، حيث يريد أن يحقق مضمون (إسماعيل& حنور، ٢٠١٨، ٣٣٦).

وفسرها البعض الآخر أن الإساءة كسلوك ينطوي على دافع عدوان يبدأ من مظاهر القمع الوالدي والتدخل المنافي للطبيعة البشرية في تربية الأبناء، حيث بيداء الطفل في التعبير عن رفضة وتمرده على عمليات الترويض على قواعد النظافة والنوم بأساليب عدوانية سادية كما وصفها "فرويد"، أو بأشكال عديدة من التدمير إما لمقتنياته كالدمى واللعب الخاصة به ومحتويات المنزل أو المدرسة أو بأشكال عديدة من التدمير الذاتي وتأخذ التمرد بكل أشكاله، فالعداء

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الغريزي عند الطفل تجاه والدية يبنى علية "فرويد" نموذجاً لكل مظاهر عدوانية الأنسان البالغ، فالميل العدواني فطرى (حسام الدين عزب ،٢٠٠٠: ٢٤٨-٢٩٧).

فيرى أنصار نظرية التحليل النفسي أن إساءة المعاملة للأطفال ترجع إلى عدوان مكبوت لدى الوالدين في اللاشعور، الناتج عن إساءتهم في مرحلة الطفولة مما أدى إلى كبت العدوان في اللاشعور الأمر الذي يؤدى إلى أسقاط هذا العدوان المكبوت على أطفالهم (البشبيشى& حسن& الكافوري& ٢٠١٩،٣٢٠).

- **أوجه الاستفادة من نظرية التحليل النفسي:** ترى الباحثة أن أهمية نظرية التحليل النفسي تكمن في التأكيد على أهمية الخبرات الاجتماعية المبكرة في تشكيل السلوك الإنساني، كما أنها تساهم في فهم دوافع التمرد لدى الأطفال.

(٢) نظرية التعلم السلوكية"Behavior Learning Theory ".

وتقدم نظرية التعلم السلوكية وصفاً لعملية اكتساب السلوك الاجتماعي من خلال التعلم الاجتماعي Socialization إذ يتم تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال عمليات الأشراط والتعزيز والتعميم وما إلى ذلك من العمليات متضمنة مفاهيم التعلم الشرطي، ويرى أصحاب النظرية السلوكية أن السلوك الإنساني متعلم ومكتسب إذا كان غير سوى إلى سلوك سوى يشعر الفرد بالتوافق. (حنور& عبد الهادي& العطار، ٢٠٢٠، ٣٩١).

فعندما تطورت هذه النظرية على يد عالم النفس الأمريكي باندورا Bandura أكدت هذه النظرية على أن سلوك الإساءة يتم تعلمة بالتقليد والتعلم الاجتماعي، وذلك من خلال ما يشاهده الفرد من الفعل ورد الفعل بشكل مستمر حيث يرى أن التلقين ليست وسيلة فعالة في تغيير السلوك أو تعديله، إنما يتم ذلك من خلال الملاحظة وتقليد الآخرين وملاحظة ما يصدر من ردود أفعال تبعاً لذلك السلوك، فالتعلم يتم من خلال عملية الاتصال والتفاعل مع الآخرين في الأسرة والمدرسة والحى، حيث يتقمص الطفل شخصية الفرد الذى مارس علية العنف في الصغر ويصبح هو نفسة عنيفاً مع أقرانه وأسرته، وبناءاً علية فمن الممكن بسهولة إكساب الطفل السلوك، وذلك بمجرد رؤيته لنماذج ناجحة من سلوك غير مرغوب فيه بل ويتم مكافأته باستمرار على سلوكه غير المرغوب فيه. (الشهري، البكور، ٢٠١١، ٥٨).

كما أكد علماء النفس الاجتماعي أن السلوك لا يرجع إلى عوامل خلقية أو بيولوجية وحسب، ولكنه يتأثر إلى حد كبير بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الأنسان عبارة عن عملية تطبيع اجتماعي Socialization process يتعلم فيها الفرد الأساليب المقبولة في مجتمعه، فيرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك غير المرغوب فيه يلجأ إلهيا الفرد لأنه فشل في تعلم طرق أكثر ملائمة للتفاعل مع الآخرين. (القضاة، الترتورى، ٢٠١٦، ٢١١).

فيرى أنصار النظرية السلوكية Behavioral Theory أن إساءة المعاملة من قبل الوالدين لأطفالهم رجع إلى كف السلوك غير المرغوب بطريقة متكررة وبأساليب مختلفة من قبل الوالدين تجاه الأبناء.(البشبيشى& حسن& الكافوري& ٢٠١٩، ٢٩٣)

فترى النظرية السلوكية أن الإساءة بمختلف أشكالها تخضع لقوانين التعلم وقانون الأثر والاستجابة، فالإساءة سلوك يمكن تعلمة كما يمكن تعديله والتخلص منه وفقا لقانون التعلم، إذ أن المثيرات المتنوعة التي يتعرض لها الفرد قد تدعم سلوكيات الإساءة أو تقلل منها، وربما تؤدى إلى إطفائها، بالإضافة إلى أن البيئة لها تأثير كبير على تعلم الإساءة وممارستها (حنور& عبد الهادي& العطار، ٢٠٢٠، ٣٩١).

فالتعلم عميلة تتشكل عبر ثلاث مراحل هي: الملاحظة، والاكتساب، والموافقة أو القبول، ويقصد بالملاحظة ملاحظة النموذج أو القدوة، أما الاكتساب فهو توجيه الانتباه إلى دلالات ومحددات القدوة وتخزينها في الذاكرة، ويتم قياس الاكتساب عن طريق تكرار الملاحظة لسلوك النموذج، في حين يتمثل القبول أو التقبل (Acceptance) بأن

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الملاحظ وافق (استعمل) أو لم يتقبل(لم يستعمل) دلالات القدوة أو سلوكه بوصفها مرشداً لأفعاله وسلوكه (الريماوي،٢٠٠٤).

- **أوجه الاستفادة من نظرية التعلم السلوكي:** استفادت الدراسة من نظرية التعلم السلوكي بأنها تميز بين اكتساب (ما تعلمه الشخص ويستطيع القيام به)، وبين الأداء وهو ما يستطيع الشخص بالفعل القيام به، فالملاحظ إما أن يكون قد استعمل أو لم يستعمل دلالات القدوة بوصفها مرشداً لسلوكه.

فهي تنظر إلى الأنسان بأنه حر لا يستجيب على نحو إلى للمواقف والمثيرات التي تواجهه، فهو يقوم بمعالجة المعلومات وتفسيرها وإعطائها المعاني الخاصة بها. فإن الأفراد لا يقومون بكل شيء يتعلمونه، لأن الفرد يمكن أن يقلد السلوك المؤدي إلى نتائج إيجابية، ويرفض السلوك الذي لا يحبه أو يؤدي إلى نتائج عقابية كالتمرد.

نظرية التمرد النفسي Theory of psychological Reactance:

يعد جاك بريم– J.W.Brehm "1966" أول من بحث في ردود أفعال الأشخاص نحو استعادة حريتهم المسلوبة أو المهددة بالسلب، يرى أن الأفراد قد يقومون بأفعال دون معرفتهم سبب قيامهم بها، وقد يقومون بأعمال يكونون مضطرين للقيام بها، ويعتقد بريم أن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية تنشأ عندما تتقلص الحرية الشخصية للفرد، أو تتعرض للتهديد، أو الاستبعاد، وتعمل تلك الدافعية على استعادة السلوك الذي تعرض للتهديد أو الاستبعاد، ويمكن أن يعبر عنها الفرد سلوكياَ أو إدراكيا أو عاطفياً، ويكون الفرد أثناء رد الفعل عاطفياً وضيق الأفق وغير عقلاني نوعاً ما، فالحرية أمر طبيعي في سلوك الفرد وحياته، ولكن هذه الحرية إذا قيدت أو هددت بالتقييد، فإنه يصبح لدى الفرد، قوة مضادة للأحوال والبيئة المسئولة عن تقييد حريته، فيحدث ما يسمى بالتمرد النفسي لدى الفرد، والذي يتوقف حجم التمرد فيها على أهمية السلوك الحر المعاق أو المهدد بالإعاقة، ونسبته، وحجم التهديد للسلوك، أهمية السلوك تتناسب طردياً مع حجم التمرد النفسي لديه، وأيضاً يزداد حجم التمرد كلما كان احتمال تنفيذ السلوك المهدد أو المزال أكبر من قبل الآخرين، ويكون حجم التهديد أكبر إذا كان الأشخاص الذين ينفذون هذا التهديد ذوي نفوذ اجتماعي مساوٍ لنفوذ الفرد أو يزدادون عليه في نفوذهم، أما اذا كان نفوذهم أقل منه فلا يكون لتهديدهم تأثير كبير على التمرد (أحمد،٢٠١٦،٤٤٠).

فالتبرير والمشروعية لهما تأثير من ناحيتين الأولى: التأثير في حجم التمرد، والأخرى التأثير على القيود ضد آثار التمرد، فإذا منع الأب ابنه من التأخر والسهر ليلاً مع أصدقائه نتيجة ظروف أو وضع معين، يكون الأب قد أعطى الابن تبريراً مقنعاً بسبب المنع، وفي هذه الحالة يمس التهديد القليل من الحرية، ولا يزيد من درجة التمرد لدى الأبن طالما أن هناك مشروعية من المنع، أما إذا كانت المحاولة غير مشروعة وغير مبررة لتقييد حرية الفرد، فإن هذا يؤدي إلى زيادة أو استثارة كمية أكبر من التمرد، لأن الفرد سيتوقع تهديداً لعدد أكبر من سلوكياته (محمد، ٢٠١٥، ٨٧).

وترى النظرية أن من أهم آثار التمرد النفسي هو شعور الفرد أثناء تمرده أنه قادر على فعل ما يريده، وليس مجبوراً على فعل ما لا يريده، وهو الذي يتحكم في سلوكه، ولذا فإذا كان حجم التمرد كبيراً نسبياً فستظهر مشاعر عدائية، وبهذا يكون التمرد حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة، ويتجه ضد الأفعال الاجتماعية للآخرين، وقد ينكر الفرد بأنه غاضب، أو ينكر بأن لديه الدافع لاسترداد حريته. وتزداد أهمية السلوك الحر المهدد أو المزال، إذ تدفع الفرد لاستعادة ما فقده، وبذلك قد تزداد جاذبية السلوك الذي تم إزالته وهذا ينطبق على عبارة (كل ممنوع مرغوب).(حافظ & الخزاعي، ٢٠١٤، ٤١٧)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ويرى "بريم" أنه يتم استعادة السلوك المزال أو المهدد بالإزالة بطريقتين:

- استعادة مباشرة للسلوك عن طريق ممارسة السلوك نفسه، أما إذا كان هناك أكثر من سلوك يعتقد الفرد حرية القيام بها، وتم منع سلوك معين، فقد تكون استعادة الحرية بالقيام بالسلوك الآخر، فالطالب الذي يعتقد أن له حرية في التدخين والسهر ليلاً مع أصدقائه.
- اذا لم يستطع الفرد استعادة حريته بالطريقة المباشرة، فإنه سيلجأ إلى الطريق غير المباشر لاستعادة تلك الحرية، وقد يكون استعادة السلوك بالطريقة غير المباشرة أيضاً عن طريق تشجيع الآخرين بالقيام بالسلوك المحظور، فالابن المحروم من التدخين قد يشعر باستعادة حريته اذا استمر أخوه أو صديقه في التدخين.(حافظ & الخزاعي، ٢٠١٤، ٤١٧)

نظرية الحرمان النسبي"Relative Deprivation":

تعد نظرية الحرمان النسبي من أهم النظريات التي تطرح تفسيراً لظاهرة سلوك التمرد، فقد هدفت إلى فهم الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى التمرد الاجتماعي والسياسي، ومؤسس هذه النظرية "تيد جار– Ted Gurr" حيث يذكر في كتابه (Rebel Why Men) أن كل مجتمع لديه نوعان من الآليات التي تؤثر في حالة الرضا أو الإحساس بالحرمان، الإلية الأولى، هي: التوقعات أو التطلعات(Value Expectations)، والأخرى هي الإمكانيات (Value Capabilities)، وطبقاً لهذه النظرية فإنه طالما أن مستوى الإمكانيات المتاح لدى الأفراد والمجموعات يسمح لهم بتحقيق التطلعات التي تبدو مناسبة، فإن مستوى الإحساس بالحرمان يكون منخفضاً بدرجة لا يتوقع معها حدوث حالات تمرد جماعية أو ثورية، ولكن احتمالات التمرد تتزايد عندما تتسع الهوة بين التوقعات والإمكانات، وأكد " Ted Gurr" أن الشرط المسبق للتمرد والعنف الحرمان النسبي الذي هو في أبسط معانيه التفاوت النسبي بين التوقع المشروع والواقع الذي يؤدي إلى سيطرة ما يسميه بالموقف الإحباطين، وهو موقف يواجه فيه الفرد عوائق نفسية تحول دون حصوله على قيمة معينة، أو احتفاظه بها، مع وعيه بالقوى الكامنة خلف هذه الإعاقة، مما يدفعه إلى التمرد.(بشير، ٢٠١٢،٨٤).

فروض البحث

في ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة كما يلي:

- **الفرض الأول** " يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال علي مقياسي التمرد للأطفال و إساءة المعاملة للأطفال".
- **الفرض الثانى" لا** توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال علي مقياس التمرد للأطفال".
- **الفرض الثالث** "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال علي مقياس إساءة المعاملة الوالدية".

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث: اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، فالمنهج الوصفي للكشف عن العلاقة الارتباطية بين إساءة المعاملة الوالدية والتمرد لدى عينة من الأطفال، والمقارنة لبيان الفروق في كل من التمرد وإساءة المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين بين الذكور والإناث من الأطفال.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مجتمع العينة: تحدد مجتمع العينة في الأطفال في بعض المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة القاهرة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عامًا في الصفوف الدراسية الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها والتحقق من صدق فروضها علي الأدوات التالية:

١-مقياس التمرد عند الأطفال (إعداد/ رزق البحيري، مي أنور، ٢٠٢١).

٢-مقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الوالدين(إعداد/ بدرية كمال، ١٩٩٤)

٣-مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء (إعداد/ عماد حسن، ٢٠٢٠).

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

(١) الخصائص السيكومترية "لمقياس التمرد عند الأطفال".

أ- ***وصف المقياس:*** تكون المقياس من (٣٢) عبارة تم توزيعهم على الأبعاد الأربعة للمقياس بعضها إيجابي وبعضها سلبي كالتالي: التمرد على السلطة الوالدية (١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩)، التمرد على السلطة المدرسية (٢*-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠)، التمرد على السلطة المجتمعية (٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١*)، حرية التحكم الذاتي فالسلوك (٤-٨-١٢-١٦*-٢٠-٢٤*-٢٨*-٣٢)، وتم الاعتماد على البديل الثلاثي للاستجابات ومراعاة عمر العينة وخصائصها وهى (أوافق، أحيانا، لا أوافق) بحيث تعطى الاستجابات على البدائل درجات كالتالي (أوافق = ٣، أحياناً= ٢، لا أوافق= ١) وذلك حسب اتجاه صيغة البند من حيث الإيجاب والسلب وانعكاس البنود في قياس التمرد، فإذا كانت البنود سلبية تصحح بطريقة عكسية (أوافق= ١، أحيانا = ٢، لا أوافق = ٣)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس لارتفاع درجة التمرد لدى الأطفال. وتضمنت تعليمات المقياس بيانات تعريفية عن (النوع – السن – الصف الدراسي– أسم المدرسة).

ب- ***صدق المقياس:*** قامت الدراسة بحساب الصدق(صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) على النحو التالي:

تم حساب صدق التمييز بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي الأطفال عمر (١٠-١٢) عامًا والمراهقين عمر (١٣-١٥) عامًا، ويوضح جدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١) حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي الأطفال عمر (١٠-١٢) عامًا والمراهقين عمر (١٣-١٥) عامًا على مقياس التمرد للأطفال

المجموعة والقيم البعد	الأطفال عمر (١٠-١٢) عامًا (ن= ٣٠)		المراهقون عمر (١٣-١٥) عامًا (ن= ٣٠)		قيمة "ت"
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
التمرد على السلطة الوالدية	١١.٠٠١	٠.٨٧٠	١٤.٠٦٧	٠.٦٣٩	**١٥.٥٤٣
التمرد على السلطة المدرسية	١٢.٠١٠	٠.٧٨٧	١٤.٦٣٣	٠.٧٦٤	**١٣.١٣٥
التمرد على سلطة المجتمع	١٠.٤٦٦	٠.٥٠٧	١٣.٤٣٣	٠.٦٧٨	**١٩.١٧١
حرية التحكم الذاتي في السلوك	١٣.١٠٠	٠.٨٠٣	١٥.٣٠٠	٠.٧٠٢	**١١.٢٩٦
الدرجة الكلية	٤٦.٥٧٧	١.٢٧٨	٥٧.٤٣٣	١.٤٧٨	**٣٠.٤٥٩

*دال عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ** دال عند مستوى معنوية (٠.٠١)

أكدت نتائج السابق أشارت نتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتي الأطفال عمر (١٠-١٢) عامًا والمراهقين عمر (١٣-١٥) عامًا على مقياس التمرد للأطفال (التمرد على السلطة الوالدية، والتمرد على السلطة المدرسية، والتمرد على سلطة المجتمع، وحرية التحكم الذاتي في السلوك، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

المراهقين عمر (١٣-١٥) عامًا عند مستوى دلاله (٠.٠١)؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

(٢) الخصائص السيكومترية لمقياس "إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الوالدين".

ج-**ثبات المقياس:** أعادت الدراسة حساب ثبات المقياس لعينة من الأطفال (ن=٣٠) بأكثر من طريقة يمكن أن تشير إليها على النحو التالي:

طريقة التجزئة النصفية: حيث تم التجزئة النصفية للمقياس بصيغة واحدة من الاختبار على المفحوصين، وبعد تصحيح الاختبار يجزئ إلى نصفين أو فرعين يتألف كل جزء من نصف المقياس الأصلي من حيث الطول، ولهذا عند تطبيق المقياس المؤلف من (٣٢) عبارة فأنها جزأت إلى نصفين كل منهما مؤلف من (١٦) عبارة. وهى العبارات الفردية لتؤلف الاختبار الفرعي الأول والعبارات الزوجية لتؤلف الاختبار الفرعي الآخر.

أما الطريقة الأخرى فتم حساب ثبات المقياس من خلال معامل " ألفا كرونباخ"، فهو معامل لقياس الموثوقية، أو الاتساق الداخلي للمقياس، حيث يقدم معامل ألفا كرونباخ مدى الارتباط بين مجموعة من العناصر الخاصة بمقياس التمرد عند الأطفال كمجموعة متناسقة ومتحدة.

جدول (٢) حساب ثبات مقياس التمرد للأطفال عن طريق معادلة "سبيرمان- براون" ومعامل "ألفا كرونباخ"

م	طرق حساب الثبات	معامل الثبات
١-	التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون	٠,٧٠١*
٢-	معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٢٣*

*دال عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ** دال عند مستوى معنوية (٠.٠١)

تؤكد نتائج الجدول السابق أن معاملي الثبات وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنهما دالين عند مستويات الدلالة المتعارف عليها (٠.٠٥). مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

أ- وصف المقياس:

- **من حيث الشكل:** يتكون المقياس من صفحتين بهما مقدمة لوضع عبارات المقياس للآباء والأمهات وبيانات تمتلئ بواسطة الآباء والأمهات عن السن، الوظيفة، المستوى التعليمي، حجم الأسرة وعبارات المقياس من(١- ٧٢).
- **من حيث المحتوى:** يتكون المقياس من ٧٢ عبارة موزعه على ثلاثة أبعاد: (الإساءة الجسدية وتتمثل في عبارات تعبر عن الضرب وحدوث إصابات جسمية وجروح وكسور- الإساءة النفسية وتتمثل في عبارات الرفض وإثارة الألم النفسي- الإهمال ويتمثل في عبارات الإهمال في المأكل والملابس والعلاج و التعليم و النظافة).

ب- طريقة تصحيح المقياس: تم تصحيح المقياس وذلك بوضع ثلاث درجات أمام العبارة المجابة بـ(نعم)، ودرجتان أمام العبارة المجابة بـ(أحيانا)، ودرجة واحدة أمام العبارة المجابة بـ (لا)، وتجميع درجات المفحوصين يكون المجموع الكلى لدرجات المفحوص على المقياس والدرجة العالية تمثل شدة الإساءة والعكس صحيح. وتم تقنين المقياس عن طريق حساب ثبات وصدق المقياس، تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، حيث يطبق مرتان بفاصل زمني خمسة عشرة يوما وحسبت قيمة للثبات وبلغت (٠,٦٦) بالنسبة لإجمالي العينة من الأطفال بلغت (٣٠) مفردة.

ج- صدق المقياس تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي الأطفال عمر (١٠-١٢) عامًا والمراهقين عمر (١٣-١٥) عامًا، على النحو التالي:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي الأطفال عمر (١٠-١٢) عامًا والمراهقين عمر (١٣-١٥) عامًا على مقياس إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	الأطفال عمر (١٠-١٢) عامًا (ن= ٣٠)		المراهقون عمر (١٣-١٥) عامًا (ن= ٣٠)		قيمة "ت"
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
الإساءة النفسية	٢٣.٢٣٣	٠.٧٧٣	٢٦.٠٣٣	٠.٨٠٨	**١٣.٧٠١
الإساءة الجسدية	٢٤.٩٦٦	٠.٨٠٧	٢٧.٢٠٠	٠.٧٦١	**١١.٠١٥
الإهمال	٢٥.٩٣٣	٠.٩٠٧	٢٨.٦٣٣	٠.٤٩٠	**١٤.٣٤٢
الدرجة الكلية	٧٤.١٣٣	١.٤٣١	٨١.٨٦٦	١.٣٣٢	**٢١.٦٥٧

*دال عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ** دال عند مستوى معنوية (٠.٠١)

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتي الأطفال عمر (١٠-١٢) عامًا والمراهقين عمر (١٣-١٥) عامًا على مقياس إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال (الإساءة النفسية، والإساءة الجسدية، والإهمال، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقين عمر (١٣-١٥) عامًا؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

(٣) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ "Raven":

د- ثبات المقياس: كما تم حساب ثبات المقياس (الكفاءة السيكومترية للمقياس) لعينة من الأطفال بلغت (ن=٣٠) بأكثر من طريقة يمكن أن نشير إليها في جدول التالي:

جدول (٤) طريقتي حساب ثبات مقياس إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال

م	طرق حساب الثبات	معامل الثبات
١-	التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون	٠,٧٤٢
٢-	معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٦٣

أوضحت نتائج الجدول السابق إلى أن معاملي الثبات وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنهما دالين ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

أعد الاختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنينه (عماد حسن، ٢٠٢٠) ويعد من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء للمجموعات العمرية من (٥) سنوات حتى سن الشيخوخة، فهو مجرد مجموعة من التصميمات ويتكون من (٣) أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، أب، ب)، ويشمل كل قسم (١٢) بندًا، ويشمل الاختبار (٣٦) مصفوفة أو تصميم أحد أجزائه ناقصا، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين (٦) بدائل معطاة، ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرًا للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هي (٣٦) درجة، وقد حسب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها (٠.٨٥)، أما بالنسبة لصدق الاختبار فقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس، ولوجة سيجان ما بين (٠.٢٨ – ٠.٥٢)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠.٤٥ – ٠.٧٣)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠.٨٧ – ٠.٩٣)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

عينة الدراسة: تنقسم عينة الدراسة إلى:

(١) عينة حساب الكفاءة السيكومترية باستخدام عينتين كالتالي:

الأولى: اشتملت على الأطفال (ن=٣٠) من الذكور(١٥) والإناث (١٥) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياسي التمرد وإساءة المعاملة الوالدية تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عامًا وذلك من نفس مدارس العينة الأساسية في محافظة القاهرة ونفس الصفوف الدراسية الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

الثانية: اشتملت على المراهقين (ن=٣٠) من الذكور(١٥) والإناث (١٥) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياسي التمرد وإساءة المعاملة الوالدية للأطفال تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عاماً وذلك في المدارس الإعدادية في محافظة القاهرة من الصفوف الدراسية الأول والثاني والثالث الإعدادي .

(٢) عينة البحث: اشتملت عينة الدراسة على (ن=١٠٠) طفلاً وطفلة (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عامًا بمتوسط عمري قدره (١٠.٩٨٠) وانحراف معياري قدره (٠.٨٢٨)، وتم اختيارهم بطريقة قصدية.

شروط اختيار العينة: تم اختيار العينات قصدياً من خلال السجلات المتاحة، وسؤال أولياء الأمور وبمعاونة الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين، فتم اختير مجموعة من الأطفال وفقًا للشروط التالية:

- أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث. – ألا يكون لديهم أية إعاقة.
- ألا يكون لديهم أمراض مزمنة. – ألا يكون لدى أحد الوالدين إعاقة.
- ألا يكون الوالدين منفصلين.

وقد تم اختيار الأطفال الذين حصلوا على معامل ذكاء (٩٠) فأكثر بعد تطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠) واستبعاد الذين حصلوا على معامل أقل من ذلك.

وقد اختيرت هذه العينة في صورتها النهائية من مدرسة موسي بن نصير الابتدائية المشتركة ومدرسة أحمد فتحي العقاد الإعدادية المشتركة، التابعين لإدارة المطرية التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.

من بين أهداف هذه الدراسة المقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال في التمرد وإساءة المعاملة الوالدية؛ لذا فقد تم حساب التكافؤ بين الذكور والإناث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج الدراسة وذلك على النحو التالي

١- التكافؤ بين عينتي الذكور والإناث من الأطفال في العمر:

قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين عينتي الذكور والإناث من الأطفال في العمر بحساب اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة على النحو التالي:

جدول (٥) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتي الدراسة من الأطفال الذكور والإناث في العمر

المجموعة / المتغير	الذكور (ن=٥٠)		الإناث (ن=٥٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١١.٠٤٠	٠.٨٣٢	١٠.٩٢٠	٠.٨٢٩	٠.٧٢٢	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي عينتي الذكور والإناث في العمر؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين في العمر.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

٢-**التكافؤ بين عينتي الذكور والإناث من الأطفال في الذكاء:** قامت الدراسة بالتأكد من التكافؤ بين عينتي الذكور والإناث من الأطفال بتطبيق مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠)، وحساب اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، على النحو التالي:

جدول (٦) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتي الذكور والإناث من الأطفال على مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء

المجموعة / المتغير	الذكور(ن=٥٠)		الإناث (ن=٥٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الذكاء	٩٥.٥٢٠	٠.٨٨٦	٩٥.٦٤٠	٠.٩٢٠	٠.٦٦٤	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات عينتي الذكور والإناث على مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين في الذكاء. كما كان معامل ذكاء العينة من الأطفال متوسطًا، وكان للعينة الكلية (م=٩٥.٥٨٠/ ع=٠.٩٠١).

نتائج البحث ومناقشتها

تم مناقشه هذه النتائج مقارنة بنتائج الدراسات السابقة، وفسرت النتائج في ضوء الإطار النظري الخاص بمتغيري الدراسة، وختم هذا الفصل بتقديم مجموعة من التوصيات التطبيقية والبحوث المقترحة.

<u>الفرض الأول:</u> ينص على انه "يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياسي التمرد للأطفال وإساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال". وللتحقق من صدق هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون، على النحو التالي:

جدول (٧): قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الأطفال على مقياسي التمرد للأطفال وإساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال(ن=١٠٠)

البعد / البعد	الإساءة النفسية	الإساءة الجسدية	الإهمال	الدرجة الكلية لإساءة المعاملة الوالدية
التمرد على السلطة الوالدية	**٠.٧٦٦	**٠.٨٣٥	**٠.٧٤٨	**٠.٧٨٣
التمرد على السلطة المدرسية	**٠.٧٧٤	**٠.٧٩٧	**٠.٧٦٢	**٠.٧٦٩
التمرد على سلطة المجتمع	**٠.٧٣٨	**٠.٧٨٦	**٠.٧١٨	**٠.٧٧٠
حرية التحكم الذاتي في السلوك	**٠.٧١٧	**٠.٧٦٨	**٠.٧٣٣	**٠.٧٨٤
الدرجة الكلية للتمرد	**٠.٧٤٦	**٠.٧٥٤	**٠.٧٣٩	**٠.٧٢٢

*دال عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ** دال عند مستوى معنوية (٠.٠١)

أكدت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول بوجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياس التمرد للأطفال (التمرد على السلطة الوالدية، والتمرد على السلطة المدرسية، والتمرد على سلطة المجتمع، وحرية التحكم الذاتي في السلوك، والدرجة الكلية) ومقياس إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال (الإساءة النفسية، والإساءة الجسدية، والإهمال، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التي تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (الشحات، صوان، حسن ،٢٠٢٢) ودراسة (البشبيشي، حسن، الكافوري، ٢٠١٩)، (رودجرز و آخرون،٢٠١٤)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

و(جمعة ،٢٠١٢)، دراسة (McDermott & Baddington ،٢٠١٢) حيث أن اتفقت نتائج الدراسات علي وجود ارتباط بين إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال و التمر لدى الأطفال، وأن الشخص الذي تعرض لإساءة المعاملة الوالدية تظهر علية العديد من الاضطرابات السلوكية والمشكلات النفسية كالرهاب الاجتماعي والكذب واضطراب لشخصية والذات ويصبح سلوكه غير سوى وعدم الدافعية للإنجاز، بالإضافة إلى بعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب، فهم أشخاص سلبت منهم الحرية، وكما رأى بريم أن الفرد يتمرد حينما يشعر أنه بحاجه إلى الحرية وبالتالي يرفض تقييد حركته، وأنه كلما ظهر أسلوب الإهمال كنمط شائع في معاملة ومظهر من مظاهر إساءة المعاملة من قبل الأب أو الأم للأبناء تزداد ظاهرة التمرد لديهم، وقد يمتد هذا الشعور إلى معارضة السلطة الخارجية في المجتمع باعتباره البديل عن السلطة الوالدية، وأيضاً كلما ظهرت إساءة المعاملة الجسدية وإساءة المعاملة النفسية كنمط أكثر شيوعاً في معاملة الأب أو الأم للأبناء تزداد ظاهرة التمرد لديهم، وهذا يعني أن الأبناء الذين عاشوا في أجواء أسرية غلب عليا طابع إساءة المعاملة من قبل الوالدين غلب عليهم سلوك متمرد أكثر من الأبناء الذين عاشوا في أجواء أسرية تسودها أساليب معاملة مقبولة للأبناء، ومهتمة بمشاكلهم المختلفة التعاطف وفهم مشاعر المحيطين به وهذا يتحقق بوجود معاملة والدية إيجابية وسليمة، وتفسر النتائج أن إساءة المعاملة الوالدية بأبعادها المختلفة ترتبط بالتمرد لدى الأطفال وأبعاده المختلفة، حيث يوجد ارتباط بين الإساءة النفسية للطفل والتمرد على السلطة المدرسية لدي الطفل مما يؤثر على مستوى تحصيله الدراسي وهذا ما اتفقت معه دراسة (السعدون،٢٠٠٧) ، ودراسة كايزون و آخرون (Kaysen, et al,2006) حيث يوجد ارتباط بين الإساءة الجنسية والإساءة الجسدية الشديدة للطفل والتمرد على السلطة المجتمعية مما يؤثر على مخالفة الطفل للأعراف والعادات والتقاليد.

ومما سبق يتضح أن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال و التمرد لدى الأطفال علاقة إيجابية تشير إلى انه اذا ازدادت إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال كلما تمتع الطفل أو الفرد بشخصية تغلب عليها سمات الشخصية المتردة بدرجة عالية، فإساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال ينتج عنها تفكير سلبي وشخصية سلبية مضادة للمجتمع تحاول الخروج عن القانون و تثير الاحتجاجات.

<u>الفرض الثاني:</u> ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس التمرد للأطفال". وقد تم حساب اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، على النحو التالي:

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذكور والإناث على مقياس التمرد للأطفال

المجموعة / القيم / البعد	الأطفال الذكور (ن= ٥٠)		الأطفال الإناث (ن= ٥٠)		قيمة "ت"
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
التمرد على السلطة الوالدية	١١.٥٦٠	٠.٥٠١	١٠.٣٠٠	٠.٤٦٢	**١٣.٠٥٦
التمرد على السلطة المدرسية	١٢.٥٨٠	٠.٤٩٨	١١.٧٦٠	٠.٧١٦	**٦.٦٤٦
التمرد على سلطة المجتمع	١١.٦٦٠	٠.٥١٩	١٠.٤٤٠	٠.٥٠١	**١١.٩٤٩
حرية التحكم الذاتي في السلوك	١٣.٦٨٠	٠.٤٧١	١٢.٥٦٠	٠.٥٧٧	**١٠.٦٣٠
الدرجة الكلية	**٤٩.٤٨٠**	**١.١١٠**	**٤٥.٠٦٠**	**١.٠٩٥**	**٢٠.٠٣٠**

*دال عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ** دال عند مستوى معنوية (٠.٠١)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس التمرد للأطفال (التمرد على السلطة الوالدية، والتمرد على السلطة المدرسية، والتمرد على سلطة المجتمع، وحرية التحكم الذاتي في السلوك، والدرجة الكلية) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وذلك في اتجاه الأطفال الذكور. وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التي تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اتفقت مع نتائج دراسة (سعيدي، قويسي ،٢٠٢١)، ودراسة (خليل ،٢٠١٧) ودراسة (دهشان، فرهود، إسماعيل ،٢٠١٧) و ودراسة (كايزون وآخرون، Kaysen, et al , 2006) والتي ترى أن الإساءة الجسمية الشديدة تؤدى إلى زيادة العدوانية والإقبال على إدمان الكحوليات للتخفيف من الشعور بالقلق والإحباط وعدم الأمن الذى تسببه إساءة المعاملة الوالدية والتي هدفت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التمرد لصالح الذكور حيث أن الدراسات اتفقت علي أن التمرد في الذكور بصورة أكبر من الإناث وذلك في جميع مراحلهم العمرية وهذا يرجع بصفة عامة إلى أن الأسرة لا تفرض أي التزامات علي الذكور فضلاً، بالإضافة إلى تدليل الطفل الذكر عن أقرانه من الإناث والتمييز في التعامل بينه وبين أقرانه تجاه أخواتها وهى ظاهرة منتشرة بشكل كبير في المجتمع المصري وتتجدر الإشارة إلى أن تلك المعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدان علي الإناث هي شكل من أشكال الإساءة النفسية لهم، فضلاً عن أن الذكور تقوم بمشاهدة الأب وتكتسب منه سلوكياته السلطوية الخاطئة وهذا يدل على اكتساب تلك السلوكيات وبالتالي يبدء في التمرد، كما أن إهمال أحد الوالدين أو كليهما للابن يمثل مظهراً من مظاهر إساءة المعاملة الوالدية، فعندما يحس الابن بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه، فإن التمرد يزداد لديه، ويلجأ إلى التمرد كوسيلة انتقامية موجهة للوالدين، فيظهر السلوك الذى يحقد على مجتمعه من خلاله، مما قد تؤدي به في النهاية إلى هاوية التمرد على كل أشكال السلطة سواء المدرسة أو المجتمع.

ويمكن أن ترجع هذه الفروق إلى الاختلاف في طبيعة المجتمع وأعرافه وتقاليده وقيمه خاصة الإساءات التي يمكن أن تكون جزراً من عادات وتقاليد المجتمع وأعرافه، لذلك فإن طبيعة المجتمع قد تدعو الأسرة إلى معاملة الذكور وتنشئتهم بطريقة مختلفة عن الإناث، الأمر الذي يؤدي إلى اختلاف بين الذكور والإناث في حجم التمرد حتى لو كانوا ضمن أسرة واحدة، ويعتبر إساءة الوالدين في التعامل مع أبنائهم هو الذى يؤثر على سلوكيات الأبناء في مستقبله ويؤثر على تكيفهم، ومشكلة التمييز بين الأخوة في الأسرة الواحدة تأخذ شكلين: أولهما وأخطارهما تفضيل الذكور على الإناث، والآخر منح الكبار امتيازات تفوق ما يعطى للصغار.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (نبار،٢٠١٨) ودراسة (ياس، العامري، كاظم، التميمي ،٢٠١٣) ودراسة (عبد الرازق، العبادي ،٢٠١٢) ودراسة (جمعه ،٢٠١٢) ودراسة (محمد،٢٠١٠) في عدم وجود فروق داله إحصائياً بين الإناث و الذكور في درجة التمرد النفسي ويمكن أن يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة الأسرة والمجتمع الخاص بالعينة الخاصة بكل دراسة.

<u>الفرض الثالث:</u> ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال.

وقد تم حساب اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، على النحو التالي:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال الذكور والإناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	الأطفال الذكور (ن= ٥٠)		الأطفال الإناث(ن= ٥٠)		قيمة "ت"
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
الإساءة النفسية	٢٣.٥٨٠	٠.٤٩٨	٢٢.٤٦٠	٠.٥٠٣	**١١.١٧٧
الإساءة الجسدية	٢٥.٤٢٠	٠.٤٩٦	٢٤.٤٢٠	٠.٥٣٧	**٩.٦٤١
الإهمال	٢٦.٦٨٠	٠.٤٧١	٢٥.٦٠٠	٠.٤٩٤	**١١.١٧٦
الدرجة الكلية	٧٥.٦٨٠	٠.٩١٣	٧٢.٤٨٠	٠.٨٣٨	**١٨.٢٤٦

*دال عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ** دال عند مستوى معنوية (٠.٠١)

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال (الإساءة النفسية، والإساءة الجسدية، والإهمال، والدرجة الكلية) عند مستوى دلالة (٠.٠١) وذلك في اتجاه الأطفال الذكور. وبمقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة التي تيسر الاطلاع عليها نلاحظ أنها اختلفت مع نتائج (عزيز،٢٠١٤) و(جمعه ،٢٠١٢) و(الشحات، صوان ، حسن ،٢٠٢٢) و(البنا،٢٠١٤) و دراسة (محمد ،٢٠١٠) في أن إساءة المعاملة الوالدية تؤثر على الأطفال الذكور اكثر من تأثيرها على الإناث، أو أن تأثير إساءة المعاملة الوالدية متساو ولا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، على العكس من دراسة (البشبيشي، حسن، صبحي،٢٠١٩) في أن الإناث اكثر تأثرا من الذكور بخبرات إساءة المعاملة الوالدية وأن تأثير الفرض للإساءة المعاملة لا يختلف باختلاف أشكالها الجسمية والانفعالية والإهمال وكان تأثير الإساءة الجسمية أكثر من الأشكال الأخرى.

وأمكن تفسير نتائج هذا الفرض في ضوء أن الأطفال الذكور يلقوا اكثر تدليلا داخل الأسرة من الإناث، حيث أنه إذ ما تعرض الأطفال الذكور لإساءة المعاملة الوالدية كان لها أثر كبير علية عن الأطفال الإناث وذلك وفقاً لطبيعة مجتمعنا المصري، وبالتالي فهم أكثر تعرضا للأثار النفسية والسلوكية ولذلك نري الذكور في مرحلة المراهقة أصبحوا أكثر تمرداً ويعانون من المشاكل السلوكية والاجتماعية المتعلقة بالتمرد على السلطة الأبوية والتمرد على السلطة المدرسية والتمرد على المجتمع عن الآخرين بنسبة أعلي من الإناث الذين لديهم القدرة علي الوعي بذاتهم وانفعالاتهم والوعي بالآخرين ومشاعر العاطفة التي يتصف بها الإناث تؤهلهم للتعاطف مع المحيطين والتفاعل معهم وتجعل لديهم القدرة علي مواجهه والذي ينزههم عن الوقوع في المشاكل السلوكية والنفسية مثل الذكور.

الخلاصة

خلصت الدراسة إلى أن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال والتمرد لدى الأطفال علاقة إيجابية تشير إلى انه اذا ازدادت إساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال كلما تمتع الطفل أو الفرد بشخصية تغلب عليها سمات الشخصية المتردة بدرجة عالية، فإساءة المعاملة الوالدية المدركة للأطفال ينتج عنها تفكير سلبي وشخصية سلبية مضادة للمجتمع تحاول الخروج عن القانون و تثير الاحتجاجات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

توصيات البحث

توصي هذه الدراسة في ضوء نتائجها ونتائج الدراسات السابقة بضرورة ما يلي:

- توعية الطلبة بأنواع الإساءات التي قد يتعرضون لها سواء داخل المنزل أو المدرسة أو المجتمع من خلال عمل حلقات توعوية داخل المدارس أو من خلال وسائل الإعلام المختلفة خاصة المرئية منها.
- نشر إحصائيات ربع سنوية حول موضوع الإساءة إلى الأطفال على مستوى الجمهورية والمحافظات.
- تقدير الشخص لذاته يزيد من دافعيته وإنتاجه وفاعليته في المجتمع لذا ينبغي نشر الوعي لدى الأسر والمدارس بطرق معاملة الأطفال الإيجابية.
- إخضاع الأطفال الذين تعرضوا للإساءة إلى برنامج تأهيلي من المختصين لإعادة دمجهم.
- إنشاء مراكز متخصصة تقدم برامج تثقيف وتوعية ودعم للأسرة وتبرز أهمية دورها في حماية الطفل من سوء المعاملة.
- الاهتمام بالإرشاد الأسري من خلال إقامة برامج إرشادية لتوعية الآباء بكيفية التعامل مع أبنائهم في جميع المراحل التعليمة وخاصة الطفولة، وذلك لمكافحة العنف الأسري لما يمثله من خطورة على شخصية الأبناء.
- توعية الطلاب بقانون الطفل وما ورد فيه من حقوق كفلها القانون للطفل وكيفية الإبلاغ عند التعرض لأنماط من الإساءة، والجهات التي يمكن لهم اللجوء لها.
- عمل حلقات إرشادية للطلاب عن الأثار السلبية التي تنتج عن التمرد وكيفية التعامل السليم مع أشكال الإساءة التي يمكن أن يتعرض لها.
- توعية الأهل بخطورة موضوع الإساءة إلى الأطفال، والآثار التي تنتج من تعرض الأبناء للإساءة بمختلف أنماطها في المستقبل.
- عمل حلقات إرشادية للآباء حول الوالدية الإيجابية وكيفية فهم مرحل ومتطلبات النمو التي يمر بها الأبناء.
- زيادة تفعيل دور وزارة التضامن في الإرشاد الأسري والزواجي للمقبلين على الزواج.
- عمل ندوات سنوية تسلط الضوء على موضوع أنماط الإساءة التي قد يتعرض لها الأبناء وما تخلفه من آثار ضارة بالطفل والمجتمع.

بحوث مقترحة

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج اقترحت هذه الدراسة البحوث التالية:

- إجراء مزيد من الدراسات المماثلة للدراسة الحالة على عينات أخرى من الأطفال بالمجتمع المصري.
- إجراء دراسة عن الحاجات النفسة وعلاقتها بالتمرد.
- إجراء دراسة عن قوة الأنا وعلاقتها بالتمرد.
- إجراء دراسة عن مفهوم الذات وعلاقته بالتمرد.
- إجراء دراسة عن التمرد على المجتمع وعلاقته بالتنشئة السياسية.
- إجراء دراسة عن التمرد على المجتمع وعلاقته بالانتماء الوطني.
- إجراء دراسة عن دور وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاه نحو التمرد.
- إجراء دراسة عن علاقة التدين بالتمرد.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- فاعلية برنامج إرشادي أسرى لخفض سلوك التمرد.
- فاعلية برنامج إرشادي أسري لخفض إساءة المعاملة الوالدية للأطفال.

المراجع

إبراهيم، أحمد مصطفى الشحات& صوان، نجوى شعبان محمد& حسن، محمد السيد عبد الرحمن& إبراهيم، أسامة رفعت.(٢٠٢٢). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية.(بحث منشور) القاهرة: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. العدد (٢٥).

أحمد، محمود عصمت.(٢٠١٦). تأثير سلوك التمرد النفسي على السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الإعدادية الرياضية بصعيد مصر.(بحث منشور). أسيوط: جامعة أسيوط، المجلة العلمية. كلية التربية الرياضية. العدد(١). المجلد (٣٢).

إسكندر، جيهان عزيز.(٢٠١٤). أساءه المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالكذب لدى عينة من الأبناء في المرحلة العمرية (١٢–١٥) سنة. (رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة: جامعة عين شمس. كلية الدراسات العليا للطفولة.

إسماعيل، أحمد السيد محمد.(٢٠٠١). الفروق في إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة.(بحث منشور). القاهرة: جمعية رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. مجلة الدراسات النفسية، العدد(٢)، المجلد (١١).

إسماعيل، سمر محمد أحمد بدوي& خليل، قطب عبده & العطار، محمود مغازي علي.(٢٠١٨). خبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة وعلاقتها باضطرابي الشخصية: السادية والمضادة والمجتمع لدى جناح الأحداث.(بحث منشور). كفر الشيخ: جامعة كفر الشيخ، مجلة كلية التربية. العدد(١)، المجلد (١٨).

الباوي، على هاشم جاويش. (٢٠١٣). السلوك التسلطي للآباء وعلاقته بالقابلية للإيحاء لدى أبنائهم المراهقين.(بحث منشور). العراق: مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد (٢٢) المجلد(٢٢).

البشبيشى، سهام عبد المنعم& حسن، مروة نشأت معوض& الكافوري، صبحي عبد الفتاح.(٢٠١٩). فعالية برنامج للمساندة الاجتماعية لتخفيف الوجداني السلبي لدى المراهقين المساء معاملتهم. (بحث منشور). كفر الشيخ: جامعة كفر الشيخ. مجلة كلية التربية. العدد(١)، المجلد(١٩).

بشير، فايز خضر محمد (٢٠١٢). التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب جامعة الأزهر. (رسالة ماجستير غير منشورة). غزة. جامعة الأزهر. كلية التربية.

بن عبد الله، صالح.(٢٥ –٢٧ مارس ٢٠٠٠). إساءة معاملة الأطفال.(بحث منشور). القاهرة: المؤتمر العلمي السنوي " معا من أجل مستقبل أفضل لنا. جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

جبار، رنا.(٢٠١٧). التمرد النفسي لدى طلبة الإعدادية. العراق: (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الموصل.

حافظ، سلام هاشم& الخزاعي، أبهر ناصر حسين.(٢٠١٤). التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة.(بحث منشور). العراق: مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية. العدد (٣). المجلد(١٤).

حفني، مي أنور عبد الراضي. (٢٠٢١). التمرد النفسي وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى عينه من أطفال المناطق العشوائية.(رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية.

حنور، قطب عبدة خليل& الهادي، السيد نبيل إبراهيم عبد& العطار، محمود مغزى على.(٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي سلوكي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المساء معاملتهم من الوالدين في مرحلة

الترقيم الدولي ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178–2636

الطفولة. كفر الشيخ: جامعة كفر الشيخ، مجلة كلية التربية. العدد(٤). المجلد (٢٠).

الحوسني، بدريه سالم ناصر.(٢٠٠٦). أثر ممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). المملكة الأردنية الهاشمية. الجامعة الأردنية.

الريماوي، محمد عودة.(٢٠٠٤). علم نفس الطفل: المملكة الأردنية الهاشمية. دار الشروق.

السعدون، فاطمة أحمد عبد الله & الضامن، منذر عبد الحميد.(٢٠٠٧). الإساءة النفسية الوالدية من وجهه نظر طلبة الصف الثاني عشر وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ومتغيرات أخرى في مدارس محافظة مسقط.(رسالة ماجستير غير منشورة). سلطنة عمان: كلية التربية. جامعة السلطان قابوس.

السيد، صالح حزين السيد.(١٩٩٣). إساءة معاملة الأطفال: دراسة إكلينيكية. القاهرة: جمعية رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. مجلة الدراسات النفسية، العدد(٤)، المجلد(٣).

الشهري، عنوان صالح& البكور، نائل محمود.(٢٠١١). العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك. (رسالة دكتوراه غير منشورة): المملكة الأردنية الهاشمية. جامعة مؤتة.

عبد الرازق، ليلى& العبادي، سلمان.(٢٠١٢). التمرد النفسي لدى المراهقين من (١٣–١٧) سنة.(بحث منشور). العراق: الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، مجلة العلوم التربوية والنفسية. العدد (٨٧).

عبد الغفار، عبد السلام & الأشوال، عادل.(١٩٩٧). مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري. القاهرة: أكاديمية البحث العلمي.

عزب. حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٠). العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء: دراسة فسيولوجية لجذور العنف.(بحث منشور). القاهرة: المؤتمر العلمي السنوي " معا من أجل مستقبل أفضل لنا. جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.

عناني، حنان (٢٠٠٥). الصحة النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

القضاة، محمد فرحان& الترتورى، محمد عوض.(٢٠١٦). أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، سلطنة عمان: دار الحامد ودار الراية للطباعة والنشر والتوزيع.

محرز، نجاح رمضان (٢٠٠٣). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال: دراسة ميدانية في مدينة دمشق.(رسالة دكتوراه غير منشورة). سوريا: جامعة دمشق، كلية التربية.

محمد، منى أحمد فؤاد.(٢٠١٣). إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالمخاوف المرضية في المرحلة العمرية من (١٥–١٨) سنه. (رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة: جامعة عين شمس. كلية الدراسات العليا للطفولة.

محمد، منى أحمد فؤاد.(٢٠١٣). إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالمخاوف المرضية في المرحلة العمرية من (١٥–١٨) سنه.(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس. كلية الدراسات العليا للطفولة.

محمد، هاجر عادل عبد الرازق.(٢٠١٥). الحاجات النفسية، سمات الشخصية وعلاقتهما بالتمرد النفسي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية.(رسالة ماجستير غير منشورة). المنصورة: جامعة المنصورة، كلية التربية.

محمود، فرمان (٢٠١٦). القمع الفكري والاعتقادات الضمنية عن الذات والعالم وعلاقتها بالتمرد النفسي عند طلبة الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة). العراق: جامعة بغداد، كلية التربية.

المصري، عامر نايل& الشقيرات، محمد عبد الرحمن.(٢٠٠٠). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في

الترقيم الدولي ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636–3178

محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة مسحية.(رسالة ماجستير غير منشورة). المملكة الأردنية الهاشمية. جامعة مؤتة. كلية العلوم التربوية.

منظمة الصحة العالمية.(٢٠٢٢): العنف ضد الطفل.(تقرير منشور). الولايات المتحدة الأمريكية: هيئة الأمم المتحدة، نيويورك.

النحاس، محمد محمود& سليمان، أحمد رجب.(١٨–٢٠ مارس٢٠٠٨). العلاج النفسي التخاطبي لصور التلعثم لذوي صعوبات التعلم.(ورقة عمل). البحرين: الجمعية الخليجية للإعاقة، الملتقى الثامن للجمعية الخليجية للإعاقة.

Abd-Elradi, A. Mai& Al-Behairy, R. Mohamed& Shahin, S. Eman (2021). Psychological Rebellion and ITS Relation to Suggestibility in A sample of Slum Areas Children. Journal of Environmental Science. Volume 50, Issue 3, March 2021, Page 169-198

Boddington, E. & McDermott, M. (2012). Predicting resistance to health education messages for cannabis use: The role of rebelliousness, autic mastery, health value and ethnicity. Journal of Health Psychology, 18(2).

Garbarino, J. & Eck-Enrode, J. (1997): Understanding Abusive Families: An Ecological approach to theory and practice. San Francisco: Jossey-Bass Publishers .

Gerie, R. D. & Dana N.(1993).Family interactions and Child Psychopathology Child Development, New Orleans.

Rodgers, S. long A& laffaye, C. Staz L& Dresselhous, T and Stein, M, (2004). The impact of individual from of childhood maltreat on health Behavior. Child Abuse and Neglect (5).

THE RELATIONSHIP BETWEEN PARENTAL ABUSE OF CHILDREN AND CHILDHOOD REBELLIOUSNESS

Aya A. A.Abu Samra [(1)] Muhammad R. Al-Buhairi[(2)]
Eman S. Shaheen [(3)]

1) Post Grad. Student, Faculty of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University 3) Faculty of Girls for Arts, Sciences and Education - Ain University

ABSTRACT

This research relied on the descriptive, correlational, comparative method. The descriptive approach is to reveal the correlation between parental abuse and rebellion in a sample of children, and the comparison is to show the differences in both rebellion and parental abuse in a sample of adolescents between male and female children, with the aim of revealing the nature of The relationship between the scores of the study sample of children on the scales of child rebelliousness and perceived parental abuse of children. And revealing the nature of the differences between the mean scores of male and female children on the children's rebellious scale. And revealing the nature of the differences

الترقيم الدولي ISSN 1110–0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636–3178

between the mean scores of male and female children on the scale of perceived parental abuse of children. To achieve this, I relied on the measure of rebelliousness in children. The Parental Abuse Scale as Perceived by Parents. Raven Progressive Matrices Scale of Intelligence. The most important findings of the study were: There is a statistically significant correlation between the scores of the study sample of children on the scales of child rebellion and perceived parental abuse of children. There were statistically significant differences between the mean scores of male and female children on the children's rebellious scale. There are statistically significant differences between the mean scores of male and female children on the scale of perceived parental abuse of children (psychological abuse, physical abuse, neglect, and the total score), in the direction of male children. Study recommended. Publishing quarterly statistics on child abuse nationwide
Keywords: parental abuse - rebellion - childhood.